

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢

معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم، وموسوعة علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح

مع

النكت الظراف على الأطراف

تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

تحقيق

عبد الصمد شرف الدين

إشراف

زهير الشاويش

الجزء الأول

أبيض بن حمال - أنس بن مالك

الدار القيمة

بهيونڈى بمباى الهند

المكتب الإسلامي

بيروت - لبنان

هذا هو الجزء الأوّل من

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

إلى حديث رقم ١٧٣٢ ـ مجموع أحاديثه ١٩,٦٢٦

هذه الطبعة الثانية
باذن خطي وتفويض بجميع الحقوق
من المحقق الفاضل الشيخ عبد الصمد شرف الدين
وقام
زهير الشاويش
باصلاح اكثر ما ند من اخطاء في الطبعة الاولى
توزع
من قبل المكتب الاسلامي في بيروت

الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م
الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

الدار القيمة، ١٩٢ شارع عيدگاه، بهيوندى. بمبائى. الهند

المكتب الاسلامي
بيروت: ص. ب ١١/٣٧٧١ ـ هاتف ٤٥٠٦٣٨ ـ برقياً: اسلاميا
دمشق: ص. ب ٨٠٠ ـ هاتف ١١١٦٣٧ ـ برقياً: اسلامي

فهرس محتويات هذا الجزء

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المصحِّح

الحمد لله الذى نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، والصلاة والسلام على رسوله الذى أرسله بالحقّ بشيرا ونذيرا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا — صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا. ٥

علم الكتاب والسُّنّة

أمّا بعد ، فإنّ مدار دين العبد — بلا نزاع — على العلم النافع والعمل الصالح ؛ كما أن معوَّلهما عند عامّة المسلمين على كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعلى سُنّة رسوله الذى أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه. أمّا الكتاب فإنّ الله تعالى تكفَّل بحفظه كما قال ﴿إنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإنّا لَهُ لَحَافِظُونَ - ١٥ : ٩﴾. ١٠ وأمّا السنّة فقد وفّق لها حُفّاظا عارفين ، الذين ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين.

فما استقام أوَّل أمر هذه الأمّة إلا بحفظ الكتاب والسنّة ، ولم يَعْوَجّ ما اعوجَّ منه إلا بتركهما ، كما أنّه لن يصلح آخر أمرها إلا برجوعها إليهما ثانيا. فكانت الأمّة فى عافية من دينها ما دامت تحافظ عليهما إلى أن تشاغلت عنهما فى نهاية القرن الثانى. قال علّامة القرن ١٥ الثامن الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبىُّ فى «تذكرة الحفّاظ» (ج ١ ، ص ٣٢٨) : «فلما استُخلف المأمون على رأس المائتين نجم التشيّع وأبدى صفحته ، وبزغ فجر الكلام ، وعُرِّبت حكمة الأوائل ومنطق اليونان ، وعُمل رصد الكواكب ، ونشأ للناس علمٌ جديد مُرْدٍ مهلكٌ لا يلائم علمَ النبوّة ، ولا يوافق توحيدَ المؤمنين — قد كانت الأمّة منه فى عافية».

ثم قال (ج ٢ ، ص ٥٣٠) : «وتبدّل الناس بطلبة يهزأ بهم أعداء الحديث والسنّة ٢٠ ويسخرون منهم. وصار علماء العصر فى الغالب عاكفين على التقليد فى الفروع من غير تحرير لها ، ومكبّين على العقليّات من حكمة الأوائل وآراء المتكلّمين من غير أن يتعقّلوا أكثرها».

هكذا ظلّ حال علوم القرآن والحديث فى انقراض مستمرّ منذ القرن الثالث ، إلى قرن الذهبيّ ، إلى قرننا الحاضر . بيد أنّه لم يخلُ قرنٌ من القرون إلا وقد سخّر الله تعالى له من العلماء من يذبّ عن الكتاب والسنّة ويحيي آثارهما — وان تزال طائفة من الأمّة ظاهرين على الحقّ إلى قيام الساعة .

وكلّما تقدّم الزمان تفاقم أمر هذه الأمّة — سنّة الله التى قد خلت فى عباده . فنرى اليوم أنّ الزمان قد استحال ، وأخذ الناس يستبدلون العلوم الماديّة المحضة بعلوم النبوّة ، وصدق فيهم قول الله تعالى ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ـ ٦ : ٤٤ ﴾. فأصبح مسمّى « العلم » اليوم علوم الطبيعيّات ، والمعدنيّات ، والكيمياء ، والهندسة ، وعلم الاقتصاد ، والتجارة ، والصناعات ، وفُتحت على الناس على إثر هذه العلوم حركة إنشاء المعامل والصنائع ، فأنتجت ثروة مدهشة ورفاهية مذهلة — ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ـ ١١ : ١٥ ﴾ .

فكيف يُرجى فى المسلمين — والحالة هذه — وجود مسمّى « العلم والإيمان والعمل الصالح » اللذين لا نجاة لأحد فى العاجل والآجل بدونهما ؟ حقّا ، لم يبق اليوم من الكتاب والسنّة إلا اسمهما ، ومن العمل بهما إلا رسمهما — تصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم « بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ » . فإن كان الخطر بالأمس من جنس علوم الخوض بالباطل ، فإنّه اليوم من جنس علوم الاستمتاع بالخلاق ، وهما جماع الشرّ كله .

ما هو الموقف الصحيح اليوم ؟

فإن كان أكثر هذه الأمّة المرحومة نائما عن تراثها الفاخر ، وعشيت أبصارهم أمام بارقة العلوم الماديّة وزهرة البركات الأرضيّة — الخضرة الحلوة الفتّانة — عمّا ورّثهم نبيّهم من علوم القرآن والسنّة ، فلن يضرّوا الله وأهل حزبه شيئا . فإنّ العلم والإيمان مكانهما ، ويعرف أهلهما قدرهما — فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ـ ٦ : ٨٩ .

وهل العلم إلا ما أرسل الله به رسله وهدى به الخلق إلى دينه وشرعه قديما وحديثا ؟ وهل العلماء إلا العاملون المتّقون — إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ — ٣٥ : ٢٨ ؟

ويقابله العلم العصرىّ الذى يهدى أهله إلى الإخلاد إلى الأرض واتباع الهوى ، وكان منتهاه اختراع القنبلة الذرّيّة المهلكة ، وسرعان ما ندموا من إيجادها ــ ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ـ ٤٠ : ٨٣﴾.

فإن كان لا محالة للمسلمين من هذه العلوم لتوقّف معاشهم واكتسابهم عليها فى هذا العصر ، ٥ وللقوّة الحربيّة ودفع العدوّ ، فلا مانع فى الأصل من تعلّمها كاتّخاذ سائر وسائل الحياة ــ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ـ ٧ : ٣٢﴾. وقال تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ـ ٨ : ٦٠﴾.

فلما جاز لهم تعلّم العلوم العصريّة ، فهل يستغنى المسلمون عن علوم القرآن والحديث ، ١٠ أو لا بدّ لهم منها ؟ فيقال : كيف يستغنون عمّا يتوقّف عليه أمر دينهم وفلاحهم فى الدنيا والآخرة ؟ فإذا وجب عليهم تعلّم القرآن والحديث قبل كلّ شىء ، فما ينبغى أن يكون مقدار عنايتهم بالعلوم العصريّة ؟

الموازنة بين العلمَيْن والموافقة بينهما

وسيتّضح الجواب عن ذلك إذا قابلنا الحياة الدنيا بالحياة التى ننتظرها بعد الموت . فالعلوم ١٥ العصريّة فى نفسها تختصّ بمجرّد الحياة الدنيا بخلاف علوم القرآن والسنّة ، فإنها ترشدنا إلى الصراط المستقيم فى المعاش والمعاد . ثم إن العلوم العصرية والصناعات فيشترك فى وضعها واستعمالها الكافر والمسلم وكل إنسان سواء. أمّا الكافر فيستعملها لأمور دنياه فقط ، وأمّا المسلم فيتّخذها وسيلة للفوز فى الدنيا والآخرة كسائر شؤونه فى هذه الحياة .

ومقصود علم الكتاب والسنّة هو تحصيل معرفة الله وتوحيده وعبادته وحده ، وهى الغاية ٢٠ التى لها خلقت الدنيا ومن فيها ، ولأجلها خلقت الجنّة والنار ؛ ومقصود العلم العصرىّ هو حصول المنافع المادّيّة الفانية كالوسائل إلى تلك الغاية . فالفرق بين المقصدين كالفرق بين شراء يوسف ودراهم معدودة ، وكالفرق بين ذكر الله ومحبّته وبين الأكل والشرب واللباس . فالثانى منهما حظّ كل من يحبه الله ومن لا يحبّ ، والأول لا يناله إلا من يحبّه الله فقط . فهذا ممّا يبيّن أى العلمَين أحقّ بالتقديم والإيثار ، وما هى النسبة بينهما . ٢٥

فإذا كان لا بدّ من تعلّم العلم العصرىّ للمسلم مع ضرورته إلى علم الكتاب والسنّة فليهتم بكلٍّ منهما مع ملاحظة هذا الفرق بين حقيقتيهما. فإن صرف الطالب مثلا ساعة على تعلّم الحساب والزراعة والكيمياء، فليصرف ساعتين على الأقلّ على تعلّم كتاب الله وعلم الحديث وأحكام الدين، ولا بالعكس.

ضرر تجريد التعليم العصرىّ عن الدينىّ ٥

ثم إنّه لا يُتصوَّر إفراد أوقات الطالب وتخصيصها بتعليم العلوم العصريّة دون العلوم الدينيّة فى دور من أدواره الدراسيّة، كما هى العادة غالبًا فى كلّيات العلوم العصريّة التى أخذت تُنشأ فى عصرنا بالدول الإسلاميّة، تقليدًا لما عليه الأمم الغربيّة فى بلاد أوربا وأمريكا. فإن ذلك يفضى ولا بدّ إلى انسلاخ الطلبة ممّا عندهم من العلم النافع والعمل الصالح، إذ القلب يميل إلى الحاضر — لاسيّما إذا كان ذاك الحاضر من جنس العاجلة — ويعرض عن الغائب، ١٠ كما قال تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ـ ٧٥ : ٢٠ و ٢١ ﴾. ولهذا أكّد صلى الله عليه وسلم على من يحفظ القرآن أن يتعاهده على الدوام، إذ هو أشدّ تفصّيًا من الإبل فى عُقُلها.

نعم إن مثل هذا التفرُّغ التامّ لعلوم الدنيا يروق لمن لا خلاق لهم فى الآخرة، والذين لا يرجون لقاء الله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنّوا بها. أمّا المؤمن المريد للحسنة فى الدنيا ١٥ والحسنة فى الآخرة فليس له إلى ذلك من سبيل، فإنّه من الذين يرجون تجارة لن تبور.

ومهما اعتنى المسلمون بتلقّى العلوم العصريّة وصبّها فى قوالب الأعمال والصنائع والمعامل فلا يتسنّى لهم الغفلة عن أداء الفرائض على أىّ حال من أحوالهم وفى أىّ وقت من أوقاتهم عما ترشدهم إليه علوم دينهم. وأخصّ بالذكر من بينها الصلوات الخمس التى هى عماد دينهم، ولا يسعهم تفويتها سواء فى المعامل أو المعاهد أو المكاتب. ٢٠

مكانة الصلاة من علم الدين

إنّ أفرض ما يأمر به علم الكتاب والسنّة هو إقام الصلاة. وما عظّم شأن الصلاة أحد كما عظّمها الفاروق عمر بن الخطّاب — أعظم حاكم ديمقراطىّ فى الإسلام. فإنّه كان يكتب إلى جميع عُمّاله فى الآفاق: «إنّ أهمّ أموركم عندى الصلاة، فمن حفظها وحافظ عليها حفظ الدين كله، ومن ضيّعها فهو لما سواها أضيع». ٢٥

هذا عين ما يقتضيه تعليم الكتاب والسنّة ، ولكن من أعجب ما نرى فى تاريخ الإسلام أن الصلاة هى من أوّل ما ضُيّع من شعائر الإسلام. فقد ثبت عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — أنّه أظهر إنكاره وأسفه على ما رأى من تغيُّر الناس عما كانوا عليه فى عهد نبيّهم ، وخاصّة على تهاونهم فى إقام الصلاة. ومعلوم أن روح الصلاة والخشوع فيها فُقد منذ عهد الصحابة — رضوان الله عليهم — كما قال حذيفة بن اليمان : «يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيهم خاشعًا». فعُلم أن الغرض من تعليم الدين هو ضرورة القيام بما يرشدنا إليه هذا التعليم من العمل بالكتاب والسنّة فى جميع شئون حياتنا ، لا بمجرّد تعلُّمه.

الفرق بين مجرّد الطلب وبين العلم مع العمل

ولهذا اشتدّ خوف العلماء الربّانيّين على إكثار الناس من طلب العلم بدون العمل به ، فإنّه أيضا من أنواع التكاثر المذموم فى القرآن. قال سفيان الثورى (م ١٦١ ه) الملقّب بـ«أمير المؤمنين فى الحديث» : «ليس طلب الحديث من عُدّة الموت ، لكنّه علّة يتشاغل بها الرجل». وقال الذهبىُّ بعد أن نقل قوله هذا : «صدق والله ! إنّ طالب الحديث شىء غير الحديث». ثم قال : «وإذا كان علم الآثار مدخولًا فما ظنّك بعلم المنطق ، والجدل ، وحكمة الأوائل ، التى تسلب الإيمان وتورث الشكوك والحيرة ، التى لم تكن — والله — من علم الصحابة ولا التابعين» إلخ («تذكرة الحفّاظ» ، ج ١ : ص ٢٠٥).

وقال سفيان : «إنّما يُطلب العلم ليُتّقى الله به ، فمن ثَمّ فضُل ، فلولا ذلك لكان كسائر الأشياء». ومع هذا فأفضل العلوم علم القرآن والحديث ، كما قال سفيان أيضا : «ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحّت النيّة فيه» ، أى إذا طلبه للعمل مع الإخلاص ، لا لغيره.

كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»

بعد تقديم هذه الكلمات كالتوطئة أقول : إنّى شُغفت — منذ صباى — بعلوم القرآن والحديث ، إذ أعتقد — بل أجزم — بأنّها من أجلّ العلوم وألزمها لهداية البشر قاطبة ، وأنّ فيها كلّ الغنى عن علوم الأوائل والأواخر ، وأنّه لن يغنى عنها شىء آخر ولا يقوم مقامها. وحسبها شرفا أنّ معشر البشر قد ورثوها عن سيّد البشر على الإطلاق ، المؤيّد من الله ، المبعوث لهداية كافّة الناس ، خاتمة جميع الأنبياء والرسل ، رحمة للعالمين ، محمد رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم ، كما قيل : «إنّ أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم» .

وهذا بيّن وأضح بحمد الله . فجميعنا يطلب الهداية إلى الصراط المستقيم — صراط المنعَم عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين . وهل الصراط المستقيم إلا إفراد الرب تعالى وحده لا شريك له بإخلاص الدين ، وإفراد رسوله وحده بالمتابعة التامّة دون غيره من العالمين ؟ ٥ فإنّ العمل لا يُقبل منه إلا ما كان خالصًا لوجه الله ، ووافق مع ذلك شرعَ الله على لسان نبيّه . فلا نشرك بالله أحدًا في المحبّة والعبادة ، ولا نشرك بالرسول أحدًا في المتابعة . وهما ركنا الدين اللذان تضمّنهما شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله . وهذا معنى كون الله ورسوله أحبّ إلينا ممن سواهما المتضمّن لنيل حلاوة الإيمان .

منزلة علم الحديث

١٠

وكيف يترجّى الطالب كمال متابعة الرسول بدون علم الحديث ؟ فهو الوسيلة الوحيدة لنيل هذا الغرض . فالأحاديث تُبيّن معاني القرآن ، وترشد إلى معرفة تامّة بآثار حامل الوحي وأحواله ، وبيان شرعه وأحكامه ، وتاريخ دينه وأيّامه ، ووصف أخلاقه وآدابه ، وأحوال آله وأصحابه . ولا يمكن الوقوف على شتّى نواحي الشرع الإسلاميّ إلا بدراسة علم الحديث ، وما انتمى اجتهاد المجتهدين واستخراج مذاهب المتفقّهين إلا إلى نصوصه وألفاظه . ١٥

العلم قال الله ، قال رسوله ☆ قال الصحابة هم أولو العرفان

وقد كفانا مؤنة تبليغه عن الرسول وتدوينه أكابر علماء السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان وحفظ وإتقان . ولعلّ من أعظم مناقب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قيامهم بحمل جميع ما رأوا وسمعوا من آثار الرسول القوليّة والفعليّة والتقريريّة عنه ، ثم تبليغها إلى من تبعهم بدقّة وأمانة لا نظير لهما في تاريخ البشر . وهذا هو الحجر الأساسيّ لبناء علم ٢٠ الحديث .

ثم انتقل هذا التراث النبويّ من جيل إلى جيل بالرواية المتقنة والحفظ التامّ لم يُعهد مثلهما في أمّة من الأمم غيرهم . ثم تنوقل كتابةً وأثبت في الدواوين بتنقيح وتمحيص لم يشاهد ما يدانيهما في علوم الناس . وقد كمل وانتهى تدوينه في خلال القرون الثلاثة الإسلاميّة وظهر في صورة الصحاح الستّة . وقد نشأ بسبب تدوين هذا العلم علوم شتّى عن بكرتها مثل علم ٢٥

تاريخ أسماء الرجال، وعلم الجرح والتعديل، وعلم مصطلح الحديث، وغيرها. وهكذا نشأت أمّة قد أحيَتْ آثار نبيّهم قولا وفعلا وحالا وتبليغًا إلى غيرهم.

فقد اجتمع خلاصة الأحاديث النبويّة فى الكتب الصحاح الستّة التى ألّفها مصنّفوها المشتهرون من محدّثى القرن الثالث. وهم من كبار أئمّة الحديث وأهله الجادّين فى سبيل تنقيح الأحاديث وجمعها وإيصالها إلينا سلفًا وفرطًا وذخرا. وهم حقيقةً من أهل النبىّ ٥ المُعْنَون بقول الشاعر:

أهل الحديث هُمُو أهلُ النبىّ، وإن ☆ لم يصحبوا نَفْسَه، أنفاسَه صَحِبُوا

ولا غرو أن الله تعالى رزق لتصانيفهم الصحاح قبولا تامًّا عند عامّة الأمّة الإسلاميّة.

وقد جاء مؤلّف هذا السفر الجليل الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن المِزّىُّ — رحمه الله — من أعيان القرن الثامن، فجمع أحاديث «الكتب الستّة» بأجمعها فى تأليفه ١٠ الفذّ المسمّى «تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف»، ورتّبها ترتيبًا علميًّا بديعًا أخذ بقلوب أهل العلم والنهى.

أول عهدى بالكتاب

كان ممّا قضى الله وقدّر علىّ أنّى صرفت أزهر أيّام عمرى فى تحصيل اللغة الإنجليزية والعلوم العصريّة، وما يتبعها من علوم أهل الحياة الدنيا ومحبّيها، وما تورث — ولا بدّ — من ١٥ الانغماس فى اللذّات واتّباع الهوى، إلى أن بلغتُ عنفوان شبابى. ثم وفّقنى الله تعالى إلى تعلّم اللغة العربيّة وتلقّى علوم القرآن والحديث. ولم يتيسّر لى الاستفادة من علماء تلك العلوم إلا فى سنّ الكهولة وأنا ابن خمسين. وذلك بـ«دار الحديث» بمكّة المكرّمة عام ١٣٦٩ هـ (١٩٥٠ م). وكان غاية أمنيّتى قراءة الصحاح الستّة على الأساتذة.

فحصّلت ما حصّلت من ذلك فى خلال سنة دراسيّة فقط وفى القلب من لذعة عدم تكميله ٢٠ ما فيه. فعوّضنى الله عنه أنّى قد عثرت أثناء دراستى على هذا الكتاب. وذلك بفضل أستاذنا الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من أفاضل علماء العصر ومن أرشد تلامذة السيد محمد رشيد رضا.

وجدت عنده نسخة خطيّة مصوّرة من الكتاب كان يراجعها أثناء الدرس فى تصحيح ما أشكل من أسانيد الأحاديث من متون الأمّهات المطبوعة أمامنا. ووجدته قد سبق إلى بعثه إلى مصر ليُطبع، وفعلا قد طُبعت منه بعض الكراريس — إلى حديث رقم ٤٤٧ — بمطبعة ٢٥

الإمام بعابدين. فعرضتُ عليهم نموذجًا مثاليًا لطبع هذا الكتاب الفنّى بإضافة أرقام الأبواب من كل كتاب من كتب الأمّهات. فأعجبوا به حتى أنّهم حجزوا الطباعة المصريّة رجاءً منهم أنّى سأقوم بتصحيحه وطبعه. وقد سلّم إلىّ محبُّ الكتب النافعة المجدُّ فى نشرها، السيّد الهمام محمد أفندى نصيف من فضلاء جدّة، نسخته الخطّيّة الفريدة من الكتاب بهذا الغرض.

وكان ذلك قبل ١٤ سنة ولم تتهيّأ الأسبابُ للقيام بتصحيح الكتاب ونشره إلا شيئا يسيرا، ٥ وبقى أمره فى حيّز العدم. وقد ظهرت الآن أسبابه ليقضى الله أمرًا كان مفعولا. فيسّرْنا اليوم أنا نقدّم الجزء الأول منه إلى علماء الشرق والغرب، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

موضوع الكتاب ووصفه

وُضع الكتاب فى أطراف الكتب الستّة ـــ الجامع الصحيح للبخارىّ، وصحيح مسلم، وسنن أبى داود، وجامع الترمذىّ، وسنن النسائىّ، وسنن ابن ماجه، وبعض لواحقها. وقد ١٠ أدرجنا فى أول الكتاب تعريفا وجيزًا لـ«ماهيّة الأطراف» بقلم شيخنا الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة المنقول من الجزء المطبوع بمصر، فليلاحظ هناك.

والغرض الأساسىُّ من وضع هذا الكتاب هو جمع أحاديث الكتب الستّة بطريق يسهّل على القارئ معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة فى موضع واحد. ولا سبيل إلى ذلك إلا بطريقين؛ فإمّا أن يذكر متون الأحاديث حديثًا حديثًا ويذكر بعدها جميع طرقها وأسانيدها الواردة ١٥ من الكتب الستّة؛ وإمّا أن يذكر الأسانيد المعروفة ويدرج تحتها متون الأحاديث المختلفة المرويّة بتلك الأسانيد.

أمّا الطريق الأول ففيه صعوبات جمّة. منها أنّه يذكر الأحاديث إمّا على أوائل حروف المعجم فيسهل ذلك فى الأحاديث القوليّة ولكنّه يتعذّر فى الفعليّة؛ وإمّا على ترتيب أبواب الفقه فيضطرّ القارئ إلى التفكير المُتعب قبل العثور على المطلوب. ومنها أنّه إذا ذكر جميع ٢٠ طرق الحديث فقد يطول على القارئ تأمّلها كلّها فى آن واحد، لا سيّما إذا ورد عن عدّة أصحاب أو عدّة رواة. وحينئذ تقلّ منفعة الكتاب.

ولهذا اختار عامّة أصحاب كتب الأطراف الطريق الثانى، فرتّبوها على الأسانيد دون المتون. وهو طريق مصون عن الخطأ، سهل المراجعة، تامّ الاستيعاب على طريق سائر المعاجم المفهرسة. فترى كتاب «تحفة الأشراف» معجما مرتّبا على تراجم أسماء الصحابة، والتابعين، ٢٥

وأتباع التابعين ، وأحيانًا أتباع أتباع التابعين . فدُوِّنت جميع أحاديث الكتب الستّة تحت هذه الطبقات من رجالها . فجاء على نسق منظّم علميّ بديع يتقبله الطبع وينشرح له الخاطر مع سهولة التناول وكمال الإفادة . وهذا هو السرّ في قبول هذا الكتاب قبولا تامًّا عند الخاصّ والعامّ .

تكرار الروايات ٥

ولا يخفى أن ترتيب الكتاب على الأسانيد سبّب إطالة مّا حيث قد اضطرّ المصنّف إلى إيراد الحديث الواحد مرارًا بقدر تعدّد طرقه حتى لا يُفقد في موضع من مواضعه المظنون بها وأن لا يرجع الباحث عن مطلوبه خائبا . فترجّحت مصلحته على مفسدته . وإذًا لم ينصف الشيخ عبد الغنى النابلسيّ مؤلّف « ذخائر المواريث » في أطراف الستّة والمؤطأ (ط . مصر . ١٣٥٢ ﻫ ، ص ٣) مع ثنائه على المصنّف إذ قال : « وجمع (أى المزّىّ) أطراف الكتب ١٠ الستّة أكمل جمع ، فشرح صدر الطالبين وأطرب السمع . ولكنّه أطال إلى الغاية وأسهب ، وركب في تكرار الروايات كلّ أدهم وأشهب » . وقد سلك النابلسيّ في « أطرافه » مسلك الاختصار إلى الغاية فردٌ مقتنى كتابه متعَبين خائبين .

وحيث أنّ هذا الترتيب — أى ترتيبه على الأسانيد مع تكرار الروايات — هو المعقول المناسب اتّبعه سلف المصنّف أبو القاسم ابن عساكر في كتابه في أطراف السنن الأربع ، كما ١٥ اتّبعه بعده الحافظ ابن حجر في ترتيب كتابه « إتحاف المهرة في أطراف العشرة » .

تفصيلٌ عن نظم الكتاب

قسم المصنف جميع أحاديث الكتب الستّة مسندها ومرسلها — وعددها ١٩،٥٩٥ مع المكرّرات — إلى ١٣٩٥ مسندًا ، منها ٩٩٥ منسوبًا إلى الصحابة رجالا ونساء — رضوان الله عليهم — مرتّبا أسماؤهم على حروف المعجم ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . والباقى من ٢٠ المراسيل وعددها ٤٠٠ منسوبًا إلى أئمّة التابعين ومن بعدهم على نسق حروف المعجم أيضا . أمّا أرقام المسانيد والأحاديث فليست من أصل كتاب المصنّف ، بل من ترقيمنا .

هذا هو التقسيم العموميّ لأحاديث الصحاح الستّة ، ومنه يُعرف عدد الأحاديث المرويّة عن كلّ صحابيّ عليحدة . فمنهم من له حديث واحد ، ومنهم من له حديثان ، فأكثر وأكثر .

وللمصنّف تقسيم آخر للمُكثرين من الصحابة . وذلك بأنّه يقسم مرويّاتهم على تراجم ٢٥

جميع من يروى عنهم من التابعين وبعض الصحابة ، كلّ ذلك على نسق حروف المعجم. وله تقسيم ثالث لمرويـات كلّ تابعىّ تحت كل صحابىّ مكثر إذا كثرت الروايات عن ذاك التابعىّ حيث يقسمها على تراجم من يروى عنه من أتباع التابعين. وإذا وجد أحدًا من هؤلاء الأتباع من له عـدّة تلاميـذ يروون عنه قسم مرويّاته تقسيما رابعا على تراجم أتباع أتباع التابعين ، فيترجم مثلا : ٥

*** **حمّـاد بن سلمـة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة**

وقد التزمنا فى طبعتنا للكتاب بتمييز هؤلاء الطبقات من الرواة المترجمين بعضهم عن بعض بتنـوّع الحروف وعلامات مخصوصة عند طبع تراجمهم. فتمتاز أسماء التـابعين عن غيرهم بحروف كبار مسبوقـة بنجمة ، وأسماء أتباع التابعين بحروف صغار سمينة مسبوقة بنجمتين ، وأسماء أتباع أتباع التابعين كذلك ولكنّها مسبوقة بثلاث نجمات. وهذا التنويع قد زاد طباعة ١٠ الكتاب بهاءً وجمالا ، كما أنـه أنزل أصحاب كل طبقة مقامهم فضلا وكمالا.

إنّ أوّل شىء تراه فوق كل صفحة من المطبوع بحروف بارزة اسم الصحابىّ المسند إليه أحاديث تلك الصفحة ، مصحوبا بذكر من يروى عنه. وقد ألحقنا فى أوّل هذا المجلّـد فهرسًا كاملا لأسماء جميع من ترجم له المصنّـف فيه مع قيد الصفحات وعدد أحاديث كل مترجَم.

طريق بيان الأحاديث ١٥

اتّـخذ المصنّـف حروفا على وجه الاختصار كرموزٍ لأسماء مؤلّـفى الأمّـهات وغيرها يستعملها بدل أسمائهم — كـ«خ» للبخارىّ — كما شـرحها فى مقـدّمته. وستجدها مشروحة فى ذيل كلّ صحيفتين من مطبوعنا تسهيلا للمراجعة.

يبدأ المصنّـف كلّ رواية بلفظ «حديث» جليًّـا مكتوبةٌ فوقه بالحمرة رموز مخـرجيها فى نسق معـيَّن هكذا : البخارىّ (خ و خت) ، فمسلم (م) ، فأبو داود (د و مد) ، فالترمذىّ ٢٠ (ت و تم) ، فالنسائىّ (س و سى) ، فابن ماجه (ق). وكُـتبت الروايات فى أصله متّـصلة بغير فصل بينها (أُنظر صورة المخطوطة «ك»). وتجد فى مطبوعنا كلّ رواية مبدوأةً من سطر جديد مع رقمها المسلسل ورموزها على اليمين بالهامش.

أمّـا قاعدة المصنّـف فى ترتيب سياق الروايات تحت كل ترجمة فيقـدّم ما كثر عدد مخـرّجيه على ما قلّ عددهم فيه ، ولا عبرة بموضوع الأحاديث أو لفظها. فما رواه الجماعة الستّـة يسبق ٢٥

ما رواه الخمسة ، وما رواه الخمسة يسبق ما رواه الأربعة ، وهكذا إلى ما رواه الواحد . ويراعى فى كلّ ذلك النسقَ المذكور آنفًا ، أى أوّليّة مرويّات البخارىّ وآخريّة مرويّات ابن ماجه . وعلى ذلك تصرّفنا — نادرًا — فى تقديم بعض الروايات على بعض إذا خولفت هذه القاعدة فى أصول الكتاب .

وبعد كتب لفظ «حديث» ينقل المصنّف طرفًا من أوّل الحديث بقدر ما يدلّ على بقيّة لفظه ؛ ومن هنا سُمّى الكتاب بـ«الأطراف» . والقطعة المنقولة إمّا من قوله صلى الله عليه وسلم إن كان الحديث قوليًّا ، أو من كلام الصحابىّ إن كان فعليًّا ، أو بالإضافة كقوله «حديث العُرَنيّين» . ويتلوه فى الغالب لفظ «... الحديثَ» ، أى اقرأ الحديثَ إلى آخره . وقد طبعنا كل نوع بما يناسبه من علامات الترقيم .

ومن عادته أنّه يُبيّن اختلاف الروايات أحيانا ، ويسرد قِطَع الحديث المختلفة إن اجتمعت فى حديث واحد بقوله «وفيه كذا» . وربّما اختصر العبارة إلى الغاية ، أو حذف بعض ألفاظه ، فكمّلناه بين القوسين . وربّما ذكر الحديث بالمعنى دون االلفظ ، أو بلفظ غير لفظ المتن .

طريق سرد الأسانيد

وبعد فراغ المصنّف من إيراد طرف من الحديث يأخذ فى بيان أسانيده عن جميع من خرّجه فردا فردا فى نسق الرموز التى رمز بها فى الابتداء . فيبدأ بكَتْب أول تلك الرموز بالحمرة (وفى طبعتنا بحرف بارز) عبارةً عن اسم أول مخرّجيه ، ويُتبعه باسم «الكتاب» الذى ورد فيه ذاك الحديث من أصل ذاك المخرِّج ، متلُوًّا بإسناده عن فلان ، عن فلان ، منتهيًا إلى اسم المترجَم بقوله «عنه به» ، أى بهذا الإسناد كما فى الترجمة . وهكذا بجميع رموز ذاك الحديث . وإن تكرّر الحديث فى أكثر من «كتاب» من أصل المخرِّج ذكر جميع تلك «الكتب» مع أسانيدها . مثاله : خ فى الصلاة (أى فى كتاب الصلاة) عن فلان ، عن فلان ، إلخ ؛ وفى الأطعمة عن فلان ، عن فلان ، إلخ .

فإن تعدّدت طُرُق حديث واجتمع بعض رواة الحديث على شيخ مشترك بينهم ساق الأسانيد إلى أولئك الرواة المشتركين فقط ، ثم قال فى الأخير «ثلاثتهم» أو «أربعتهم» عن فلان ، أى عن الشيخ المشترك . وكثيرًا ما يجمع هكذا بين الرواة المشتركين من أصول شتّى ، ثم يختم أسانيدهم

على شيخ مشترك بينهم. وقد التزمنا فى طبعنا بوضع شرطة (كهذه ـــ) على نهاية اسم كل راوٍ مشترك إشارة إلى أنّ الإسناد لم ينتهِ بعدُ ، بل سيتسلسل إلى شيخ مشترك بين هؤلاء سيأتى بعدُ.

زياداتنا على أصل المصنِّف

ومما زدنا فى طبعتنا على أصل المصنِّف الأمور الآتية : ٥

١ ـــ وضعنا علامة الوقف بين كل اسمين من أسماء رواة الأسانيد تمييزاً لبعضهم عن بعض.

٢ ـــ قد ضبطنا حركات كلّ ما أشكل من أسماء الرجال، والأعلام، والنسب، والألقاب، وغريب اللغة، والمشتبه، والشاذّ، والإعراب اللازم بعد المراجعة إلى كتب الرجال واللغة.

٣ ـــ قد أكملنا أسماء الأعلام غير الرواة مهما أمكن مع بيان سنى وفياتهم ونُبذا من ١٠ تراجمهم إمّا بين قوسين أو فى الحواشى. وكذلك أسماء الكتب الوارد ذكرها فى «التحفة» و «النكت». وستجد فهرسين للأعلام والكتب فى آخر الكتاب.

٤ ـــ قد وضعنا الأرقام المسلسلة لأحاديث الكتاب بأجمعه، وأحلنا كل حديث إلى رقمه المسلسل من الكتاب كلّما قال المصنف عنه «وقد مضى» أو «تقدّم» أو «سيأتى» تسهيلا لمراجعته لمن أراد. ١٥

٥ ـــ وضعنا حرف «ك» فى الهامش حيال كلّ رواية ممّا علّم عليه المصنّف بهذا الحرف مما استدركه على أبى القاسم ابن عساكر، مع وضع نجمة فى صلب المتن عند بدايتها. ثم أعدنا حرف «ك» فى الصلب حيث قال المصنّف فى نهاية الحديث «لم يذكره أبو القاسم وهو فى الرواية» أو ما شابهه.

٦ ـــ قد أضفنا فى المتن ما سقط من الروايات فى أصل المصنّف ممّا استدرك عليه الحافظ ٢٠ ابن حجر، أو ممّا عثرنا عليه عند التحقيق. وقد ميّزنا هذه الروايات بوضعها بين قوسين. ولم نسلسل أرقامها مع أرقام أحاديث الأصل، بل رقمنا كل حديث مضاف برقم الحديث الذى قبله مع زيادة علامة «الألف» و «الباء» و «الجيم» هكذا : ٤٩٧ ـ ألف (ص ١٥٦).

«كتب» الأصول الستة وأبوابها

بقى مسألة استخراج هذه الأحاديث من أصولها الستّة المطبوعة بين أيدى الناس. فإنّ ٢٥

كتاب «الأطراف» من كتب المراجعة يراجعه الطالب لمعرفة الأسانيد وما إلى ذلك عن حديث معيّن مخصوص من الكتب الستّة، مع أنّ ذاك الحديث ليس فيه بتمامه. فلا بدّ له من الكشف عليه من مصادره، وهى متون الأصول الستّة الموجودة عند طلّاب الحديث.

وحيث أنّ كتاب «الأطراف» قد ألّف فى أوّل الأمر للعلماء المحدّثين اكتفى المصنّف فيه بعزو الأحاديث إلى «كتب» الأصول الستّة فقط كما لاحظناه آنفًا. وهذا القدر كان ٥
يكفى لحفّاظ الأحاديث المهرة فى معرفة مواضعها. وكان ذلك فى زمن المصنّف — رحمه الله — أى فى القرن الثامن من الهجرة. ولكنّه لا يفى بمقتضيات القرن الرابع عشر حيث قلّ اعتناء الناس بدراسة علم الحديث النبوىّ. فلا بدّ إذاً من ضبط أحاديث «الأطراف» بقيد «الأبواب» زيادة على ذكر المصنّف لـ«الكتب» من الأمّهات الستّ. فقد قمنا بهذه المهمّة نيابة عن المصنّف، تسهيلًا للقرّاء. ١٠

وفى تتبّع أحاديث «الأطراف» إلى مظانّها وتقييدها بأبواب الكتب من المشقّة وتضحية الوقت الثمين ما يعرف قدره أهل هذا الفنّ. فقد تصدّينا لحمل أعبائه بكل سرور وطيب خاطر خدمةً للعلم والعلماء — جعله الله خالصًا لوجهه ذى الجلال والإكرام.

واتّبعنا فى قيد «الأبواب» طريق الاختصار بكتب أرقامها دون تراجمها حذرًا من تكبير حجم الكتاب، كما فعله مؤلّفوا «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوىّ». فيجد القارئ ١٥
بجنب كل «كتاب» ذكره المصنّف رقم باب الحديث من ذلك «الكتاب» محصورًا بين قوسين. وكثيرًا ما أضفنا بعد رقم الباب رقم الحديث من ذلك الباب، مفصولا بينهما بنقطتين هكذا: خ فى التمنّى (٩ : ٤)، أى الحديث الرابع من الباب التاسع من كتاب التمنّى. وقد يوجد أشياء أخر غير هذين الرقمين بين القوسين، وكلّ ما كان كذلك فهو من زياداتنا بلا استثناء، فليُعلم. وكلّ ما كان بين المربّعتين فمعناه أنه يوجد فى بعض المخطوطات دون البعض. ٢٠

كتاب «الكشّاف»

وحيث أنّه يتعذّر مراجعة أصول الأمّهات المكشف عن كتبها وأبواب كتبها، ولكون الأصول المطبوعة غير مرقومة الكتب والأبواب عمومًا، ولما عسى يوجد من اختلاف أرقام الأبواب والكتب وأسمائها وتراجمها فى نسخ الأصول المختلفة، رأينا من المناسب عمل دليل عامّ لفهارس كتب الأصول الستّة وأبوابها مع رقم كل كتاب وباب. وسمّيناه «الكشّاف ٢٥

عن أبواب مراجع تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (انظر صفحة العنوان بآخر الكتاب). وسنقوم بطبعه ونشره لمقتنى « تحفة الأشراف » — إن شاء الله تعالى — بأوّل فرصة.

السنن « الكبرى » و « الصغرى » للنسائى

ومـّا هو جدير بالذكر والتنويه أنّ المصنّف — رحمه الله — قد اعتمد على كتابَى النسائىّ كليهما فى عمل « أطرافه » هذا ، أعنى بهما « السنن الكبرى » ، و « السنن الصغرى » المعروف بـ« المجتبى » الذى اختُصر من « الكبرى » . ٥

وقد جزم العلّامة أبو الطيّب العظيم آبادى فى آخر « عون المعبود بشرح سنن أبى داود » (ط . دهلى ١٣٢٢ هـ) بأنّ مراد المنذرىّ والمزّىّ بقولهما عن حديثٍ « أخرجه النسائىُّ » سننه « الكبرى » دون « الصغرى » . والدليل على صدق ما قال أنّا وجدنا المصنّف يعزو كثيرًا من أحاديث النسائىّ إلى « كتب » لا وجود لها فى « الصغرى » ، منها كتاب التفسير ، وفضائل ١٠ القرآن ، والعلم ، والمواعظ ، والرقائق ، والنعوت ، والسِير ، والوفاة ، والمناقب ، والاعتكاف ، والوليمة ، واللقطة ، والفرائض ، والعتق ، وإحياء الموات ، والطبّ ، والرجم ، والتعبير ، والحدود ، والشروط ، والخصائص ، كما يرى القارئ فى هذا المجلد .

وهذا يخالف ما يُنسب إلى القاضى تاج الدين السبكىّ (م ٧٧١ هـ) تلميذ المصنّف من إطلاق قوله : « سنن النسائىّ التى هى إحدى الكتب الستّة هى الصغرى لا الكبرى ، وهى التى ١٥ يخرّجون عليها الأطراف والرجال » . ولهذا استدرك عليه الجلال السيوطىُّ بقوله « وإن كان شيخه المزّىُّ ضمّ إليها الكبرى » (« تدريب الراوى » ، ط . ١٣٧٩ هـ ، ص ٤٩) .

أمّا قول العظيم آبادى بأنّ « كلّ حديث هو موجود فى السنن الصغرى يوجد فى السنن الكبرى لا محالة ، من غير عكس » فلا يصحّ على إطلاقه . بل نجد فى الصغرى ما ليس فى الكبرى ، كما صرّح بذلك النسائىُّ فى عدّة تراجم الصغرى ، كما بوّب بقوله « ما جاء فى ٢٠ كتاب القصاص من ‹المجتبى› ممّا ليس فى ‹السنن› » (آخر كتاب القسامة والقوَد والديات ، باب ٤٣) ، وما أشبهه . وهو كثير فى « المجتبى » مما يشعر بأنّه قد أضاف بعض الأبواب إلى ‹المجتبى› من بعد انتقائه من سننه الكبرى ، فتأمّله .

ومـّا لا مراء فيه أنّ النسائىّ صنّف أوّلا « السنن الكبرى » ، ومنها اختصر « الصغرى » كما يؤخذ من اسمها « المجتبى » . قال الحافظ ابن كثير : « وقد جمع السنن الكبير ، وانتخب منه ٢٥

ما هو أقلُّ حجما منه بمرَّات ، وقد وقع لى سماعهما» («البداية والنهاية» ، ج ١١ ، ص ١٢٣).

ولا يمكن القطع بأنّ النسائىّ هو الذى باشر اختصارها بنفسه ، أو أمر به بعض تلاميذه. فإنّ المشهور أنّه اختصرها على طلب أمير الرملة منه أن يجرِّد له من الكبرى ما صحّ منه ، ولكن الحافظ الذهبىّ لم يعبأ بهذه القصّة ، بل قال إنّ ابن السنِّىّ (راوى النسائى م ٣٦٤ ﻫ) اختصر السنن وسمّاه «المجتبى» ، وإنّه وقع له من طريقه ما اجتباه من السنن («تذكرة الحفّاظ» ، ج ٣ ، ص ٩٤٠). وكذلك نسب التاج السبكىُّ اختصارها إلى ابن السنىّ («طبقات الشافعيّة» ، ج ٢ ، ص ٩٦).

«عمل اليوم والليلة» للنسائى

وممّا يزيدنا معرفةً بـ«السنن الكبرى» وكتاب «عمل اليوم والليلة» للنسائى الشامل فى «الأطراف» أن الحافظ ابن حجر ذكر فى مقدّمته لـ«تهذيب التهذيب» ما يأتى :

«وأفرد (أى المزِّىُّ) ‹عمل اليوم والليلة› للنسائىّ عن ‹السنن (الكبرى)› ، وهو من جملة كتاب ‹السنن› فى رواية ابن الأحمر ، وابن سيّار. وكذلك أفرد ‹خصائص علىٍّ› وهو من جملة ‹المناقب› فى رواية ابن سيَّار. ولم يفرد ‹التفسير› وهو من رواية حمزة وحده ؛ ولا كتاب ‹الملائكة› ، و ‹الاستعاذة› ، و ‹الطبّ› وغير ذلك وقد تفرَّد بذلك راوٍ دون راوٍ عن النسائىّ. فما تبين لى وجه إفراده ‹الخصائص› و ‹عمل اليوم والليلة› ، والله الموفق» («التهذيب» ج ١ ، ص ٦).

فعلمنا منه أنّ ممّن روى «السنن الكبرى» عن النسائىّ ابن الأحمر (محمد بن معاوية أبو بكر القرطبي م ٣٥٨ ﻫ) ، وابن سيّار (محمد بن قاسم أبو عبد الله القرطبي م ٣٢٨ ﻫ) ، وحمزة (ابن محمد بن على بن العباس أبو القاسم الكنانى المصرى م ٣٥٧ ﻫ).

فقدان «السنن الكبرى»

ومن سوء حظّنا أنّنا لم نطَّلع إلى الآن على وجود نسخة من «السنن الكبرى» فى أىّ بقعة من الأرض ، ولا نسخة من كتاب «عمل اليوم والليلة». ومع ذلك قد ذكر المصنِّف جميع أحاديثهما فى هذا الكتاب ، كما ذكر أحاديث «المجتبى» المتداول بين أيدى الناس. فترى فى مطبوعنا أرقام أبواب كل ما يوجد فى «المجتبى» من الأحاديث بجنب أسامى كتبه كبقيّة الأمّهات الخمس. وما لم نجد فيه من الأحاديث قلنا عنه «فى الكبرى» بالظنّ الغالب.

ولو وُجدت نسخة «الكبرى» لأمكننا عمل فهرس كتبها وأبوابها وعزو أحاديثها إلى تلك الأبواب. ولكنّها أمنيّة لم يقدّر الله حصولها إلى انتهاء هذا الجزء، ولعلّه سييسّرها لنا فيما بعدُ. ولا نزال نحاول البحث والتفتيش عنها.

وممّا وقع لى بهذا الصدد أن الشيخ عبيد الله «رحمانى» المباركفورى، شارح «مشكوة المصابيح» أبلغنى زعمه الغالب بوجود نسخة «السنن الكبرى» للنسائىّ بخط السيوطىّ بخزانة ٥
المخطوطات الملكيّة ببرلين عاصمة ألمانيا ممّا لم يرتّب فهارسه بعدُ. وبناء على ذلك قد كلّفتُ الأستاذ زلهايم (R. Sellheim) المستشرق الألمانى بالبحث عنها. فكتب بجوابه المؤرّخ ١٠ فبراير ١٩٦٤ : «لقد قمت بالبحث عن مخطوطة السنن الكبرى المنقولة بخطّ السيوطىّ، فلم أجدها فى مجموعة المخطوطات المحفوظة فى برلين (Berlin) ، والموجودة حاليا فى ماربوگ (Marburg) وتوبنگن (Tubingen). وسوف أجدّ فى البحث عنها فى المكتبات الأخرى علّنى أعثر عليها ١٠
هنالك». (أقول الآن: لعلها بخطّ الأسيوطى راوى النسائى م ٣٦١ هـ، لا بخط الجلال السيوطى).

ولعلّه هو أو أحدا غيره من علماء الشرق والغرب ممّن يطّلع على هذه المقالة يعثر على هذه الضالّة المنشودة فيرشدنا إلى موضعها ليتيسّر لنا الحصول على صورتها، وسنعدّه من الخدمة النادرة فى سبيل العلم والتحقيق.

«السنن الكبرى» وابن الأحمر ١٥

قد تكرّر ذكر رواية ابن الأحمر عن النسائىّ عند المزّىّ وابن حجر. قال ابن حجر فى مقدّمة «النكت الظراف»: «ثم وجدتُ جملة من الأحاديث أغفلها (أى المزّىّ)، وخصوصا من كتاب النسائى رواية ابن الأحمر وغيره... ثم وقفتُ على جزء لطيف بخطّ المصنّف تتبّع فيه أشياء من كتاب النسائىّ رواية ابن الأحمر...» (ص ٤ و ٥).

وكثيرا ما يستدرك المصنّف على الحافظ أبى القاسم ابن عساكر روايات النسائىّ ثم يقول: ٢٠
«حديث س فى رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم». وأغلب هذه الأحاديث من «السنن الكبرى». فعُلم منه اختصاص ابن الأحمر برواية السنن الكبرى عن النسائىّ.

وهو محمد بن معاوية بن عبد الرحمن... بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو بكر المعروف بابن الأحمر الأندلسىّ المتوفى سنة ٣٥٨ هـ، مكثر ثقة جليل. رحل قبل الثلاثمائة، وسبب رحلته إلى المشرق خروج قرحة بأنفه أو ببعض جسده لا مداوى لها بالأندلس، ٢٥

بل ولا بالمشرق إلا بالهند. فوصل إلى طبيب هندىّ وتمّ برؤه على يديه، ثم انصرف واشتغل فى رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب، فحصل له علم جم وبورك له فيه. وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائىّ، وهو أوّل من أدخل الأندلسَ مصنَّفَه فى السنن، وحدَّث به، وانتشر عنه. (راجع «بُغية الملتمس» لأحمد بن يحيى بن عميرة الضبىّ م ٥٩٩ ه، ط. مجريط (Madrid) ١٨٨٤ م، ص ١٧ـ ١١٦). وقال ابن العماد الحنبلى: «كان عنده السنن الكبير للنسائى» («شذرات الذهب» ج ٣، ص ٢٧).

فلعلّ نسخها لا تزال توجد فى ديار الأندلس، أو المغرب، إمّا عند أفراد العلماء أو فى دور الكتب. فليلتفت علماء الغرب خاصّة إلى التفتيش عن فقيد علم الحديث والرواية المستتر عن أنظار العالم، وهو «السنن الكبرى» للامام النسائىّ. وتجدوننا منتظرين الإفادة منهم عنها بشوق منهمر ولهف مستمرّ.

ومن المؤكّد أن نسخها كانت موجودة فى عهد ابن عساكر (م ٥٧١)، والمنذرىّ (م ٦٥٦)، والمزّىّ (م ٧٤٢)، وابن كثير (م ٧٧٤)، والحافظ ابن حجر (م ٨٥٢). أمّا السيوطىّ (م ٩١١) فلا يمكننا الجزم بذلك. فتتبّعنا وجودها لغاية ألف سنة من الهجرة على الأقلّ، ولا وجه فى الظاهر لانعدامها بتاتا فى ظرف القرون الأربعة الأخيرة.

ملخّص فوائد «الأطراف»

لخّصها الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بقوله: إنّك تستفيد من كتب الأطراف:

١ ــ طرق الحديث عند أصحاب الكتب الستّة، فتعرف إن كان غريبًا، أو عزيزا، أو مشهورًا.

٢ ــ رجال الإسناد لكل حديث. ويُظهر مبهماته، كـ«سفيان» هل هو «الثورىّ» أو «ابن عُيينة»، و«حمّاد» هل هو «ابن زيد» أو «ابن سلمة» مثلا.

٣ ــ تصحيح ما يقع من الأغلاط المطبعيّة، أو القلميّة، فى أسانيد كتب السنّة الستّة. وما أكثرها! خصوصًا عند ما قام بنشر كتب السنّة من لا علم له بها من التجّار، بدون عناية بالتصحيح.

٤ ــ معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الدواوين المشهورة، أو بعضهم، وموضع تخريجه عند من أخرجه منهم.

٥ ــ فائدة سلبيّة . وهى معرفة أنّ الحديث ليس عند واحد من أهل الكتب المذكورة فإذا رأيت حديثا من مسند أحمد ، أو غيره مثلا ، وأردت أن تعرف هل أخرجه خ أو م أو د مثلا ، مررت فى كتاب الأطراف على ترجمة ذلك الصحابىّ ، (أو الراوى عنه) ؛ فإذا لم تجد فيها هذا الحديث عرفت أنّه ليس فى الكتب الستّة ، إلخ .

٦ ــ اختلاف نسخ الكتب الستّة . فكثيرا ما تختلف نسخ البخارىّ ، وأبى داود ، بذكر بعض الأحاديث وحذفها ، والتعليق عليها . فتستفيد من كتاب «الأطراف» للمزّىّ أن هذا الحديث فى نسخة فلان وفلان من أصحاب نسخ البخارىّ ، أو أبى داود ــ رحمهم الله تعالى . ٥

وامتازت أطراف المزّىّ على أطراف ابن عساكر بذكر نسخ أبى داود ، والنسائىّ ، وما بين تلك النسخ من اختلاف ، بخلاف ابن عساكر إذ اقتصر على نسخة اللؤلؤى لأبى داود فقط .

ترجمة المصنّف ــ رحمه الله

١٠

إنّ تصنيفًا هذا عظم شأنه ليدل على جلالة شأن مصنّفه . ألا وهو الإمام العلامة ، شيخ المحدّثين ، العالم الحبر ، الحافظ الناقد ، المحقّق المفيد ، محدّث الشام ، جمال الدين أبو الحجّاج يوسف بن الزكىّ عبد الرحمن بن يوسف بن علىّ بن عبد الملك بن علىّ بن أبى الزهر القضاعى الكلبي المزّىّ الدمشقى الشافعىّ . ولد بظاهر حلب ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٤ هـ (الثامن من شهر مايو سنة ١٢٥٦ م) . نشأ بالمِزّة ــ قرية دِحية الكلبى الصحابىّ قرب دمشق ــ وحفظ القرآن ، وقرأ شيئا من الفقه على مذهب الشافعىّ ، وحصل طرفا من العربيّة ، وبرع فى التصريف واللغة . ثم شرع فى طلب الحديث بنفسه سنه ٦٧٤ هـ وله عشرون سنة . سمع من أوّل شىء كتاب «الحِلية» (لأبى نُعيم) كلّه على أحمد بن أبى الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقى (م ٦٧٨ هـ) سنة ٦٧٥ هـ ، ثم أكثر عنه ، وسمع المسند (للإمام أحمد) ، والكتب الستّة ، ومعجم الطبرانى ، والأجزاء الطبرزديّة والكنديّة . وسمع «صحيح مسلم» من القاسم بن أبى بكر بن غنيمة الإربلى راوى الصحيح (م ٦٨٠ هـ) . ١٥ ٢٠

ورحل سنة ٦٨٣ هـ وسمع بالشأم ، والحرمين ، ومصر ، والإسكندرية ، وغيرها . ومشايخه نحو ألف شيخ ، ومن مشايخه النووى . وبرع فى فنون الحديث ، وأقر له الحفّاظ من مشايخه وغيرهم بالتقدّم . وحدّث بالكثير نحو خمسين سنة ، فسمع منه الكبار والحفّاظ كابن تيميّة ، والبرزالى ، والذهبى ، وابن سيّد الناس ، وتقى السبكىّ ، وخلق . ٢٥

وولى دار الحديث الأشرفيـة ثلاثا وعشرين سنة ونصفا. ولمّا ولى تدريسها قال ابن تيميّة : لم يلِها من حين بُنيت إلى الآن أحقُّ بشرط الواقف منه ، لقول الواقف «فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قُـدِّم من فيه الرواية» ـــ انتهى. وقـال الحافظ ابن كثير : وفى يوم الخميس ثالث وعشرين ذى الحجة (سنة ٧١٨ هـ) باشر مشيخة دار الحـديث الأشرفيّـة عوضا عن كمال الدين بن الشـريشى (الذى توفى). ولم يحضـر عنده كبير أحد لما فى نفوس بعض ٥ الناس من ولايته لذلك ، مع أنه لم يتولّـها أحد قبلـه أحقُّ بها منه ، ولا أحفظ منه («البداية والنهاية» ج ١٤ ، ص ٨٩).

حفظه وإتقانه

قال ابن العماد وابن السبكى : قال الذهبي فى «المعجـم المختصـر» : فيؤدّى الحديث كما فى النفس متنا وإسنادًا ، وإليه المنتهى فى معرفة الرجال وطبقاتهم. ومن نظر فى كتابه «تهذيب ١٠ الكمال» علم محلّـه من الحـفظ. فما رأيتُ مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه ـــ انتهى. وقال فى «التذكرة» : وكان يطالع وينقل الطباق إذا حـدّث ، وهو فى ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء ممّا يُقرأ ، بل يردُّ فى المتن والإسناد ردًّا مفيدا يتعجّـب منه فضلاء الجماعة.

قال التاج السبكى : سمعتُ شيخنـا الـذهبي يقول : ما رأيت أحدا فى هذا الشأن أحفظ من الإمام أبى الحجّـاج المـزّىّ. وبلغنى عنـه أنّـه قال : ما رأيت أحفظ من أربعة ـــ ابن ١٥ دقيق العيد ، والـدمياطى ، وابن تيميـة ، والمـزّى. فالأول أعرفهم بالعلل وفقـه الحـديث ، والثانى بالأنساب ، والثالث بالمتون ، والرابع بأسماء الرجال ـــ انتهى.

وقال تلميذه تاج الدين عبد الوهّـاب السبكى : كان شيخنا المـزّىُّ أعجوبة زمانه : يقـرأ عليه القارئ نهارا كاملا ، والطـرُق تضطرب ، والأسانيد تختلف ، وضبط الأسماء يُشكل ، وهو لا يسهو ولا يغفل. يبـيّن وجه الاختلاف ، ويوضّـح ضبط المشكل ، ويعـيّن المبهم ، يقظٌ ٢٠ لا يغفل عند الاحتياج إليه. ولقد شاهدته الطلبة ينعس ، فإذا أخطأ القارئ ردّ عليه ، كأنّ شخصا أيقظه وقال له «قال هذا القارئ كيت وكيت ، هل هو صحيح ؟». وهذا من عجائب الأمور ـــ («طبقات الشافعية الكبرى» ، ج ٦ ، ص ٢٥٢).

خُلقه وعمله

قال الذهبي : وكان ثقة حجّـة ، كثير العلم ، حسن الأخلاق ، كثير السكوت ، قليل الكلام ٢٥

جدًا ، صادق اللهجة ، لم تعرف له صبوة . وكان متواضعا ، حليما ، صبورا ، مقتصدا فى ملبسه ومأكله ، كثير المشى فى مصالحه . وكان ينطوى على سلامة باطن ، ودين ، وتواضع ، وفراغ عن الرياسة ، وحسن سمت ، وقلّة كلام ، وحسن احتمال .

قال : وقد لزم فى وقتٍ صحبةَ العفيف التلمسانىّ . فلمّا تبيّن له انحلاله واتّحاده تبرّأ منه وحطّ عليه . وكان ذا مروءة وسماحة ، ويقنع باليسير ، باذلاً لكتبه وفوائده ونفسه ، ٥ كثير المحاسن . ولقد آذاه أبو الحسن ابن العطّار وسبّه ، وما رأيته يتكلّم فيه ، ولا فيمن آذاه . والله يسمح له ويختم له بالخير ولنا ، آمين .

قال : ونسخ بخطّه المليح المتقَن كثيرا لنفسه ولغيره . عمل كتاب « تهذيب الكمال » فى مائتى جزء وخمسين جزءا ، اشتهر فى زمانه وحدّث به خمس مرّات . وعمل كتاب « الأطراف » ـــ وهو هذا ـــ فى بضعة وثمانين جزءا . قال المصنّف عن « تحفة الأشراف » : ١٠ وكان الشروع فيه يوم عاشوراء سنة ٦٩٦ هـ وخُتم فى الثالث من ربيع الآخر سنة ٧٢٢ هـ . فقد صرف ستّا وعشرين سنة من عمره يكدّ على هذا الكتاب ، أى أكثر من ربع قرن .

مرضه ووفاته

قال صهره الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (م ٧٧٤ هـ) : تمرّض أيامًا يسيرة مرضا لا يشغله عن شهود الجماعة وحضور الدروس وإسماع الحديث . فلما كان يوم ١٥ الجمعة حادى عشر صفر (٧٤٢ هـ) أسمع الحديث إلى قريب وقت الصلاة . ثم دخل منزله ليتوضّأ ويذهب للصلاة . فاعترضه فى باطنه مغص عظيم ظن أنّه قولنج ، وما كان إلا طاعون . فلم يقدر على حضور الصلاة .

فلما فرغنا من الصلاة أخبرتُ بأنّه منقطع . فذهبت إليه فدخلت عليه ، فإذا هو يرتعد رعدة شديدة من قوّة الألم الذى هو فيه . فسألته عن حاله ، فجعل يكرّر ‹ الحمد لله › . ثم ٢٠ أخبرنى بما حصل له من المرض الشديد . وصلّى الظهر بنفسه ، ودخل إلى الطهارة ، وتوضّأ على البركة وهو فى قوة الوجع .

ثم اتّصل به هذا الحال إلى الغد من يوم السبت . فلما كان وقت الظهر لم أكن حاضره إذ ذاك ، لكن أخبرتنا بنته زينب زوجتى أنّه لمّا أذّن الظهر تغيّر ذهنه قليلا . فقالت : « يا أبت ! أذّن الظهر » . فذكر الله وقال : « أريد أن أصلّى » . فتيمم وصلّى ، ثم اضطجع ، ٢٥

فجعل يقرأ آية الكرسيّ ، حتى جعل لا يفيض بها لسانه . ثم قبضت روحه بين الصلاتين ـــ رحمه الله ـــ يوم السبت ثاني عشر صفر (٧٤٢ هـ ، ١٣٤١ م ، فتوفّى عن ٨٩ سنة) .

فلم يمكن تجهيزه تلك الليلة . فلما كان من الغد يوم الأحد ثالث عشر صفر صبيحة ذلك اليوم غُسل وكُفّن وصُلّى عليه بالجامع الأمويّ . وحضر القضاة والأعيان وخلائق لا يُحصون كثرة . أمّهم عليه القاضى تقىّ الدين السبكىّ الشافعىّ . ثم ذُهب به إلى مقابر الصوفيّة ، ٥ فـدُفن هناك إلى جانب زوجته ـــ المرأة الصالحة الحافظة لكتاب الله ـــ عائشة بنت إبراهيم بن صدّيق ، غربى قبر الشيخ تقىّ الدين بن تيميّة ـــ رحمهم الله أجمعين (« البداية والنهاية » ، ج ١٤ ، ص ١٩١-٩٢) .

المزّىّ وابن تيميّة ـــ رحمهما الله

وُلد المزّىّ ـــ رحمه الله ـــ قبل ابن تيميّة بسبع سنين ، وعاش بعده أربع عشرة سنة . ١٠ قال الذهبي : ترافق هو وابن تيميّة كثيرا فى سماع الحديث ، وفى النظر فى العلم . وكان يقرّر طريقة السلف فى السنّة ، ويعضّد ذلك بمباحث نظريّة وقواعد كلاميّة ـــ انتهى . قلتُ : وهذا هو طريقة شيخ الإسلام ابن تيميّة بعينها ، فأخذها المزّىّ عنه . كيف لا ، وهو من أخصّ أتباع هذا الإمام المجدّد ومحبّيه ؟ .

وقد أوذى المزّىّ مرّة بسببه . وكان ذلك فى رجب سنة ٧٠٥ هـ حيث وقعت لابن ١٥ تيميّة المناظرة مع الشافعيّة فى معتقده ، وقُرأت « العقيدة الواسطيّة » له فى المجلس ، وقبلوها بعد البحث معه فى مواضع . فقرأ المزّىّ حينئذ فصلا من كتاب « خلق أفعال العباد » للبخارىّ فى الجامع قاصداً بذلك الردّ على المخالفين لابن تيميّة . فسمع بعض الشافعيّة الحاضرين ، فغضب وقال : نحن المقصودون بهذا ، وشكاه إلى القاضى الشافعى نجم الدين أحمد ابن صصرى (م ٧٢٣ هـ) ، وكان عدوّ ابن تيميّة ، فسجن المزّىّ . فبلغ ابن تيميّة ، ٢٠ فتألّم لذلك وذهب إلى السجن ، فأخرجه منه بنفسه (« البداية » ، ج ١٤ ، ص ٣٧ ؛ و« البدر الطالع » ، ج ١ ، ص ٦٦ ، ج ٢ ، ص ٣٥٣) .

ولم يكن المزّىّ وحده فى التحزّب لهذا الإمام ، بل هو من جملة جماعة من أهل العلم والفضل كانوا معه . وكان يقابلهم الفريق المخالف لهم كتقىّ السبكىّ وحزبه الذين يحسبون هؤلاء فى ضلال مبين . ولهذا قال ابن السبكىّ : « واعلم أن هذه الرفقة ـــ المزّىّ ، والذهبىّ ، ٢٥

والبرزالي — وكثير من أتباعهم أضرّ بهم أبو العباس بن تيميّة إضرارا بيّنا ، وحملهم من عظائم الأمور أمرا ليس هيّنا ، إلخ» («طبقات» ، ج ٦ ، ص ٢٥٤).

قال العلّامة الشوكانيّ عن ابن تيميّة : «وهذه قاعدة مطّردة فى كل عالم يتبحّر فى المعارف العلميّة ، ويفوق أهل عصره ، ويدين بالكتاب والسنّة. فإنّه لا بدّ أن يستنكره المقصّرون ، ويقع لهم معهم محنة بعد محنة ، ثم يكون أمره الأعلى ، وقوله الأولى. ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق فى الآخرين. ويكون لعلمه حظّ لا يكون لغيره. وهكذا حال هذا الإمام ؛ فإنّه بعد موته عرف الناس مقداره ، واتّفقت الألسن بالثناء عليه إلا من لا يعتدّ به ، وطارت مصنّفاته ، واشتهرت مقالاته» («البدر الطالع» ، ج ١ ، ص ٦٥).

وكان المزّيّ ممن حضر ابن تيميّة حين توفّى بقلعة دمشق بالقاعة التى كان محبوسا بها فى ليلة الاثنين ، العشرين من ذى القعدة سنة ٧٢٨ هـ. قال صهره الحافظ ابن كثير : «وكنت فيمن حضر هناك مع شيخنا الحافظ أبى الحجّاج المزّيّ — رحمه الله. وكشفتُ عن وجه الشيخ ، ونظرت إليه ، وقبّلته» («البداية» ، ج ١٤ ، ص ١٣٨). وقد تقدّم أن المزّيّ دُفن بمقابر الصوفيّة غربى قبر الشيخ تقى الدين ابن تيميّة. وسيُبعثان يوم المعاد معًا ، ولن يتفرّقا إن شاء الله بعد ذلك أبدا ، فإنّ المرأ مع من أحبّ. وندعو الله أن نكون معهما — مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين ، والصدّيقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا.

أمّا النسبة بين علوم ابن تيميّة وعلوم المزّيّ فكنسبة علم ابن عبّاس إلى علم أبى هريرة — رضى الله عنهما — نسبة علم الاستنباط والاجتهاد إلى علم الحفظ والرواية.

اعتذار المصحّح

بقى علينا بيان كتاب «النكت الظراف» تأليف الحافظ ابن حجر ، وكتاب «الإشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الأشراف» لمحمد بن فهد المكّى القرشيّ ؛ ووصف النسخ الخطّيّة ، وهى «ك» نسخة الشيخ محمد نصيف ، جدّة ؛ و «م» نسخة الشيخ محمد بن عبد الله ، مدراس ؛ و «س» نسخة المكتبة السعيديّة ، حيدرآباد. وحيث أنه تأخّر صدور هذا الجزء عن ميعاده نؤجّل ذلك إلى صدور الجزء الثانى — إن شاء الله تعالى — مكتفين الآن بطبع صور المخطوطات المهمّة الثلاث ،

الدار القيمة - بهيوندى
١٥ رمضان ١٣٨٤هـ ، ١٩ يناير ١٩٦٥م

عبد الصمد شرف الدين

مخطوطة «النكت الظراف» لابن حجر المحفوظة بمكتبة خدا بخش ، بانكى فور ، رقم ٢٣٣ ـ الحديث (أُنظر مسند أنس بن مالك القشيرى فى الهامش الأعلى ، وقابله بالمطبوع على الورقة التالية ، أو ص ٤٥٠)

مخطوطة « تحفة الأشراف » من مكتبة محمد نصيف نقلت من نسخة ابن كثير ٧٧٤ هـ ، رمزها عندنا « ك » . وترى على يسارك جزءاً مطبوعاً منها من مسند أنس بن مالك القشيري ، وهو ص ٤٥٠ من هذا الجزء

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَبِى أُمَيَّةَ — ويقال : أَبُو أُمَيْمَةَ — القُشَيْرِىِّ (الكَعْبِىِّ)[1] عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم

١٧٣٢ دت س ق — حديث : أغارتْ علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل [فقال : «ادنُ فكُلْ» ، فقلتُ : إنـى صائم ، فقال : «تعال ٥ أحـدِّثك أن الله وضع عن المسافر الصوم ونصف الصلاة] ... الحديث . د فى الصيام (٤٣ : ٢) عن شيبان بن فـرُّوخ ، عن أبى هلال الراسبىّ ، عن ابن سَوادة القشيرىّ ، عن أنس بن مالك — رجل من بنى عبد الله بن كعب إخوة بنى قشير — به . ت فيه

(النكت الظراف)

مسند أنس بن مالك أبى أميّة - ويقال : أبو أمَيمة - القُشيرىّ ١٠

١٧٣٢ دت س ق — حديث : أغارتْ علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إلى أن قال : ق فيه عن أبى بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد ، كلاهما عن وكيع ، عن أبى هلال ، عن عبد الله بن سوادة ، عن أنس بن مالك نحوه — وأخرج بعضه فى الأطعمة بهذا الإسناد. قلتُ : وقع عنده (أى عند ق) فى الموضعين «عن أنس بن مالك رجل من بنى عبد الأشهل» ، بيَّن فيه أنّ هذا لفظ أبى بكر بن أبى شيبة ، وأنّ لفظ علىّ بن محمد ١٥

١ — حاشية «ك» : أنس بن مالك هو الكعبي ... الحديث — وفيه : «إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ، ووضع الصوم عن المسافر والمرضع والحبلى» . أخرجه الأربعة (دت س ق) وقال الترمذى : حسن . وأخرجه عبد الرزاق (بن همام الصنعانى م ٢١١ هـ) وأحمد (فى المسند ج ٤ : ص ٣٤٧ و ج ٥ : ص ٢٩) وعبد بن حميد (م ٢٤٩ هـ) والبغوى (الامام حسين بن مسعود الفراء م ٥١٦ هـ فى «المصابيح» فى باب صوم المسافر) وابن خزيمة (محمد بن إسحاق النيسابورى م ٣١١ هـ) والطحاوى (أحمد بن محمد م ٣٢١ هـ) والماوردى (أبو الحسن على بن محمد م ٤٥٠ هـ) وابن قانع (أبو الحسين عبد الباقى الأموى م ٣٥١ هـ) والطبرانى (سليمان بن أحمد م ٣٦٠ هـ) والبيهقى (الامام أبو بكر أحمد بن الحسين م ٤٥٨ هـ) والضياء (الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسى م ٦٤٣ هـ) فى «(الأحاديث) المختارة» عن أنس بن مالك الكعبي . قال الترمذى والبغوى : لا نعرف له غير هذا الحديث . وروى بلفظ : «إن الله عز وجل وضع عن المسافر نصف الصلاة والصوم» — أخرجه الطبرانى عن أبى أمية الضمرى ، وأخرجه النسائى بأسانيد عديدة .

(قابل هذه الصفحة المطبوعة على أصلها المخطوط على اليمين يظهر لك مقدار معاناة التصحيح)

حديث كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين الحديث ت في المناقب عن حماد
ابن سلم النضر بن شميل عن هشام بن حسان منها به وقال حسن صحيح غريب ٥
زينب هي بنت امراة انس عن انس رضي الله تعالى عنه ٥
حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم قبر عثمن بن مظعون بصخرة في الجنائز
عن العباس بن جعفر عن ابي هريرة محمد بن ايوب الواسطي عن عبد العزيز بن محمد عن كثير بن زيد بنحوه
التعليق عن انس رضي الله تعالى عنه ٥
حديث حرمت ما همة حين سميت امتي انا النمر الحديث موقوف
حت في صلاة الخوف وقال انس بن مالك لهذا وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥
ومن مسند انس بن مالك ابي امية ويقال ابو امية القشيري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
حديث اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ياكل الحديث د في الصيام عن شيبان بن فروخ عن ابي هلال الراسبي
عن ابن سوادة القشيري عن انس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوي قشير ٥
عن ابي كريب ويوسف بن عيسى كلاهما عن وكيع عن ابي هلال عن عبد الله بن سوادة بمعناه
وقال حسن ولا نعرف لانس بن مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ٣ به
عن عمرو بن منصور عن مسلم بن ابرهيم عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن سوادة القشيري عن
ابيه اسيد صحه ركذا في رواية ابن السني وحده عن النساي وفي رواية ابي الحسن بن حيويه
وابي علي الاسيوطي وحمزة بن محمد الكناني عن النساي عن عبد الله بن سوادة القشيري عن ابيه
عن انس بن مالك رجل منهم وعن عمرو بن محمد بن الحسن عن ابيه عن سفين الثوري عن
ايوب عن ابي قلابة عن انس بالحديث دون القصة وعن سويد بن نصر عن عبد الله
عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن رجل قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وعن سويد
ابن عبد الله عن خالد عن ابي العلاء بن الشخير عن الرجل نحوه وعن ابي بكر احمد بن علي
عن سريج بن يونس عن اسمعيل بن علية عن ايوب اخبرني ابو قلابة هذا الحديث ثم قال هل
لك في صاحب الحديث فدلني عليه فلقيته فقال حدثني قريب لي يقال له انس بن مالك
فذكره وعن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان عن عبد الله عن ابن عيينة عن ايوب عن شيخ
من بني قشير عن عمه حدثنا ثم لقيناه في ابل له فقال له ابو قلابة حدثه فقال الشيخ حدثني عمي
انه ذهب فذكره وعن اسمعيل بن سلمان عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي
عائشة عن هلال بن قال حدثني رجل من ابي هلال في سفر فقرب طعاما فقال للرجل ادن فاطعم
فقال اني صائم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فقرب طعاما فقال
للرجل ادن فاطعم فذكره ق فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن وكيع
عن ابي هلال عن عبد الله بن سوادة عن انس بن مالك نحوه واخرج بعضه في الاطعمة
بهذا الاسناد وهو مع هذا في الموضعين عن انس بن مالك رجل من بني عبد الاشهل

مخطوطة «الإشراف» دمج فيه ابن فهد «النكت» في «التحفة» بهذه العلامة حـ (أنظر آخر السطر)

مخطوطة رقم ٢٨٣ مكتبة فيض الله ، أستانبول

فهرس تراجم الرواة

[الصحابة بحروف بارزة. والرواة عن الصحابة قبالتهم نجمة (°). والرواة، عن الرواة، عن الصحابة قبالتهم نجمتان (°°)]

أنس بن مالك الأنصارى

صفحة		أحاديثه
٩٥	٥ أنس بن سيرين الأنصارى	٨
٩٧	٥ أويس بن أبى أويس عديد بنى تيم	١
٩٨	٥ أيوب بن أبى تميمة السختيانى	١
٩٨	٥ بديل بن ميسرة العقيلى	١
٩٨	٥ البراء بن زيد ـ ابن بنت أنس	١
٩٩	٥ بريد بن أبى مريم السلولى	٤
١٠٠	٥ بشر ـ غير منسوب	٢
١٠١	٥ بشير بن يسار المدنى	١
١٠١	٥ بكر بن عبد الله المزنى	٣
١٠٢	٥ بكير بن الأخنس الكوفى	١
١٠٢	٥ بكير بن وهب الجزرى	١
١٠٢	٥ بلال بن مرداس الفزارى	١
١٠٣	٥ بيان بن بشر الأحمسى	١
١٠٣	٥ توبة بن أبى الأسد العنبرى	١
١٠٣	٥ توبة أبو صدقة الأنصارى	١
١٠٣	٥ ثابت بن أسلم البنانى	٢٣٨
١٠٣	٥٥ جرير بن حازم العتكى	١
١٠٤	٥٥ جعفر بن سليمان الضبعى	٢٠
١٠٨	٥٥ حاتم بن ميمون صاحب السقط	٢
١٠٨	٥٥ حبيب بن الشهيد البصرى	١
١٠٨	٥٥ الحسن بن سلم العجلى	١
١٠٨	٥٥ الحسين بن واقد قاضى مرو	١
١٠٩	٥٥ الحكم بن عطية العيشى	١
١٠٩	٥٥ حماد بن زيد الأزدى	٢٢
١١٥	٥٥ حماد بن سلمة البصرى	٨٤
١٣٠	٥٥ حماد بن يحيى البصرى	١
١٣١	٥٥ حميد بن أبى حميد الطويل	٧
١٣٣	٥٥ سالم بن دينار أبو جميع	١
١٣٣	٥٥ سعيد بن زربى العبادانى	١
١٣٣	٥٥ سليمان بن داود الصائغ	١
١٣٤	٥٥ سليمان بن طرخان التيمى	٢

صفحة		أحاديثه
١٣٤	٥٥ سليمان بن المغيرة القيسى	٢٩
١٣٩	٥٥ سهيل بن أبى حزم القطعى	٢
١٤٠	٥٥ سلام بن سليمان القارى	١
١٤٠	٥٥ سلّام بن مسكين البصرى	٢
١٤٠	٥٥ سيّار بن وردان العنزى	١
١٤٠	٥٥ شعبة بن الحجّاج الأزدى	١٠
١٤٤	٥٥ صدقة بن موسى السلمى	١
١٤٤	٥٥ عبد الله بن الزبير الباهلى	١
١٤٥	٥٥ عبد الله بن الشَوذب المروزى	١
١٤٥	٥٥ عبد الله بن عبيد الليثى	١
١٤٥	٥٥ عبد الله بن المثنّى	١
١٤٥	٥٥ عبد ربّه بن سعيد الأنصارى	١
١٤٦	٥٥ عبد العزيز بن المختار البصرى	١
١٤٦	٥٥ عبيد الله بن عمر العمرى	٢
١٤٧	٥٥ على بن أبى سارة الشيبانى	١
١٤٧	٥٥ عمارة بن زاذان الصيدلانى	١
١٤٧	٥٥ عيسى بن طهمان الجشمى	٢
١٤٨	٥٥ الفضل بن دلهم الواسطى	١
١٤٨	٥٥ قريش بن حيّان العجلى	١
١٤٨	٥٥ مبارك بن فضالة البصرى	٣
١٤٩	٥٥ محمد بن ثابت البنانى	١
١٤٩	٥٥ محمد بن سالم البصرى	١
١٤٩	٥٥ محمد بن عبد الله العمى	١
١٥٠	٥٥ مرحوم بن عبد العزيز العطّار	١
١٥٠	٥٥ معمر بن راشد البصرى	٢٢
١٥٤	٥٥ ميمون بن أبان الجشمى	١
١٥٤	٥٥ يزيد بن أبى زياد	١
١٥٥	٥٥ يونس بن عبيد البصرى	٤
١٥٦	٥٥ التعلق عن ثابت	٢
١٥٦	٥ ثمامة بن عبد الله الأنصارى	١٤
١٦١	٥ الجارود بن أبى سبرة الهذلى	١

أنس بن مالك الأنصارى

صفحة		أحاديثه
٢٥١	٠ عبد الله بن ذكوان المدنى	١
٢٥١	٠ عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمى	١٩
٢٥٩	٠ عبد الله بن عبد الله الأنصارى	٤
٢٦١	٠ عبد الله بن عبد الله الأنصارى	٤
٢٦١	٠ عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى	٤
٢٦٣	٠ عبد الله بن الفضل الهاشمى = فى أنس بن مالك ، عن زيد بن أرقم	
٢٦٣	٠ عبد الله بن محمد الهاشمى	١
٢٦٣	٠ عبد الله بن مسلم الزهرى	١
٢٦٣	٠ عبد الله بن المطّلب	١
٢٦٤	٠ عبد الله بن مكنف الأنصارى	١
٢٦٤	٠ عبد الله أبو بكر الحنفى	١
٢٦٥	٠ عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادى	١
٢٦٥	٠ عبد الحميد بن محمود المعولى	١
٢٦٥	٠ عبد الحميد بن المنذر العبدى	١
٢٦٦	٠ عبد الخالق ـ أحد المجاهيل	١
٢٦٦	٠ عبد الرحمن بن جبير الحضرمى = فى راشد بن سعد	
٢٦٦	٠ عبد الرحمن بن أبى عبد الله المازنى	٢
٢٦٧	٠ عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى	١
٢٦٧	٠ عبد الرحمن الأصم	٢
٢٦٧	٠ عبد العزيز بن رفيع المكّى	١
٢٦٨	٠ عبد العزيز بن صهيب البصرى	٨٢
٢٦٨	٠٠ إبراهيم بن طهمان الخراسانى	١
٢٦٩	٠٠ إسماعيل بن إبراهيم البصرى	٢١
٢٧٣	٠٠ حمّاد بن زيد البصرى	٩
٢٧٤	٠٠ حمّاد بن سلمة البصرى	١
٢٧٤	٠٠ زكريا بن يحيى الأنصارى	١
٢٧٤	٠٠ سعيد بن زيد = فى حماد بن سلمة	
٢٧٥	٠٠ شعبة بن الحجّاج العتكى	١١
٢٧٦	٠٠ عبد الوارث بن سعيد التنورى	٢٧
٢٨١	٠٠ علىّ بن المبارك الهُنائى	١
٢٨١	٠٠ المبارك بن سحيم	١
٢٨١	٠٠ هشام بن حسّان القُردُوسى	١
٢٨١	٠٠ هشيم بن بشير السَّلمى	٤
٢٨٢	٠٠ الوضّاح بن عبد الله أبو عوانة	٢
٢٨٢	٠٠ وهيب بن خالد البصرى	٢
٢٨٢	٠ عبد الملك بن حبيب الجونى	٥
٢٨٤	٠ عبد الملك بن عـلاق	١
٢٨٤	٠ عبد الوهاب بن بخت المكّى	١
٢٨٥	٠ عبيد الله بن أبى بكر الانصارى	١٠
٢٨٧	٠ عتّاب مولى هرمز	١
٢٨٧	٠ عثمان بن سعد التميمى	١
٢٨٧	٠ عثمان بن عبد الرحمن القرشى	١
٢٨٨	٠ عثمان بن موهب الهاشمى	١
٢٨٨	٠ عطاء بن السائب الكوفى	١
٢٨٨	٠ عطاء بن أبى مسلم الخراسانى	٢
٢٨٨	٠ عطاء بن أبى ميمونة الأنصارى	٢
٢٨٩	٠ عقبة بن وسّاج الشامى	١
٢٩٠	٠ على بن زيد بن جدعان القرشى	١٢
٢٩١	٠ عمر بن شاكر البصرى	١
٢٩٢	٠ عمرو بن سعد القرشى	٢
٢٩٢	٠ عمرو بن عامر الأنصارى	٣
٢٩٣	٠ عمرو بن عبد الله الأنصارى	١
٢٩٣	٠ عمرو بن عبد الله الهمدانى	١
٢٩٣	٠ عمرو بن أبى عمرو مولى المطّلب	٥
٢٩٦	٠ عمرو بن الوليد السهمى	١
٢٩٦	٠ العلاء بن زيد الثقفى	١
٢٩٦	٠ العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة	٢
٢٩٦	٠ عيسى بن طهمان الجشمى	٥
٢٩٧	٠ غيلان بن جرير المعولى	٣
٢٩٨	٠ قتادة بن دعامة السدوسى	٣١٤

جريدة المراجع

[على حروف المعجم]

الأدب المفرد للبخاري بتصحيح فؤاد عبد الباقي ، طبعة السلفية ١٢٧٥ ، ونسخة أخرى بتصحيح وشرح فضل الله الجيلاني طبعة السلفية بمصر ١٣٧٨ ، ٢ ج .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر مع «الاستيعاب» طبعة التجارية بمصر ١٣٥٨ ، ٤ ج .

البدر الطالع للشوكاني ، طبعة السعادة بمصر ١٣٤٨ ، ٢ ج .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد الضبي طبعة بجريط ١٨٨٤ م (صورة عكسية) .

التاريخ الكبير للبخاري طبعة حيدر آباد سنة ١٣٦١/٧٨ هـ ٤ ج .

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري الطبعة الحجرية دهلي ٥٣ ١٣٤٦ ، ٤ ج .

تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي ، طبعة نمنكاني ، بمصر ١٣٧٩ .

تذكرة الحفاظ للذهبي الطبعة الثالثة بحيدر آباد ١٣٧٥ ، ٤ ج .

تقريب التهذيب لابن حجر طبعة نولكشور بلكناو سنة ١٣٥٦ هـ ونسخة أخرى طبعة نمنكاني ١٣٨٠ .

تهذيب التهذيب لابن حجر طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٥/٢٧ هـ ١٢ ج .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي طبعة حيدر آباد ١٣٧١/٧٣ ، ٤ ج .

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني طبعة الخانجي ١٣٥١ ، ١٠ ج .

خلاصة التذهيب للخزرجي طبعة الخيرية ١٣٢٢ .

سنن أبي داود طبعة التجارية بمصر ١٣٥٤ ، ٢ ج .

سنن ابن ماجه طبعة التازية بمصر ١٣٥٤ ، ٢ ج .

سنن الدارمي طبعة الاعتدال بدمشق ١٣٤٩ ، ٢ ج .

سنن المجتبى للنسائي طبعة التجارية بمصر ١٣٤٨ ، ٨ ج ، ونسخة أخرى الطبعة الحجرية السلفية بلاهور باكستان ١٣٧٦ ، ٢ ج .

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي طبعة القدسي ١٣٥٠ ، ٨ ج .

الشمائل المحمدية للترمذي المطبوع على هامش حاشيتها للباجوري طبعة الحلبي بمصر ١٣٤٩

صحيح البخاري الطبعة السلطانية ، ببولاق ١٣١٣ ، ٩ ج .

صحيح الترمذي مع شرح ابن العربي طبعة التجارية ٥٢ ١٣٥٠ ، ١٣ ج

صحيح مسلم طبعة العامرة بآستانة ١٣٢٩ ، ٨ ج .

طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي طبعة الحسينية ١٣٣٤ ، ٦ ج .

عون المعبود شرح سنن أبي داود الطبعة الحجرية ١٣٢٢ ، ٤ ج .

فتح الباري شرح صحيح البخاري الطبعة الأولى ببولاق ١٣٠٠ ، ١٣ ج .

قيام الليل للمروزي الطبعة الحجرية بلاهور ١٣٢٠

كتاب الكنى والأسماء للدولابي طبعة حيدر آباد ١٣٢٢ ، ٢ ج .

كتاب المراسيل لأبي داود طبعة محمد علي صبيح بمصر دون تاريخ مجردة عن السند

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير طبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥٦ ، ٣ ج .

مسند أحمد بن حنبل طبعة الحلبي ١٣١٣ ، ٦ ج .

مسند الطيالسي طبعة حيدر آباد ١٣٢١

المسند لأبي عوانة طبعة حيدر آباد ١٣٦٢ ، ٢ ج .

المصنف لابن أبي شيبة الطبعة الحجرية بملتان

موارد الظمآن للهيثمي طبعة السلفية بمصر ١٣٥١

جدول الخطأ والصواب

(تنبيه : العبارات الموضوعة بالحروف الصغار تختص بما فى التعليقات)

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥	٩	أشياء	أشياء [كثيرة]
٦	١٢	وَوَقَفْتُه	وفى «الإشراف»: وأوقفته
٦	١٧	لمغلطاى	(نسخة : بمغاطاى)
١٠	٧	يا رسول الله	قلتُ : يا رسول الله
١١	١١	(١:١٢)	(فى تفسيره ١ : ١٢)
١١	١٦	(١:١٢)	(فى تفسيره ١ : ١٢)
١١	١٩	(٥ : ١١٤)	(فى «المسند» ج ٥ : ص ١١٤)
١٤	٦	(فى الكبرى)	(كلاهما فى الكبرى)
٢٠	٩	(١٤١)	(١ : ١٣٩)
٢٠	١٠	حسن. وينبّه على أنّه	حسن [صحيح]، (وبهذا الإسناد : «لو سلك الأنصار واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار»، هذا حديث حسن).
٢٠	١٠	أبى عامر	أبى عامر [العقدى]
٢٠	١٠	عبد الله بن محمد	عبد الله بن محمد [بن عقيل]
٢١	١	فى التفسير	فى التفسير (فى الكبرى)
٢١	١١	ز رواه سعيد	رواه سعيد
٢٨	١١	وعن عثمان	و (٣٤٠) عن عثمان
٣١	٢	الخمرَ تريد؟	الخمرَ تريد، الخمر تريد؟
١٦	٥	حديث أبىّ	حديث : قال أبىّ
٣٦	٣	(كذا)	(فى «م» و«س» : سلم)
٣٦	٦	تبيعها	تَبيعُنيها
٣٧	٢	عبد الرجن	عبد الرحمن
٤٠			(يزاد بين الحاشيتين ٢ — حاشية «ك» : كان فى الأصل : «عن بكر بن عيسى، عن عيسى بن عبد الرحمن»، وهو وهم، والصواب ما كتبناه.
٥٢	١٧	عن إسماعيل بن أبى أويس، عن سليمان بن بلال،	عن إسماعيل بن أبى أويس (، عن أخيه)، عن سليمان بن بلال،
٥٣	١٧	إسماعيل، عن سليمان	إسماعيل (، عن أخيه)، عن سليمان
٥٩	٢٠	عن محمد بن المهاجر.	عن محمد بن المهاجر يذكر فيه «الضحّاك».
٧٣	١٠	(فى الفضائل ٩٠)	(فى الفضائل ٨٩ : ٦)
٧٣	١٠	(فى المناقب ١٤١)	(فى المناقب ١٣٩ : ١١)
٧٧	١٦	(٢)	(٢، وفى الأقضية ٢٦ : ١)
٨١	٥	ابن المنكدر	ابن المنكَدِر (ح ١٥٧٣)

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٨٤	١٥	عن النسفي .	عن المستملي ، ولا ذكره النسفي .
٩٥	٨	أبو ظِلال .	أبو ظلال (١٦٤٣) .
٩٥	١٧	فقُبض	فقُبض الصبي
٩٦	٦	(١٩١)	(١٩٢ : ٣)
١٠٦	٢	(١٠٤ : ٣)	(١٠٤ : ٣ ، وأيضا فى الشمائل ٣٧ : ٦)
١٠٦	١١	(٣ : ٨)	(٣ : ٨ ، وأيضا فى الشمائل ٥٥ : ٨)
١٠٧	١	(٣٨ : ٧)	(٣٨ : ٧ ، وأيضا فى الشمائل ٤٩ : ١٢)
١١٠	٨	س ٤٥)	س ٤٥ و ٢٠٨ : ٢)
١١٧	٥	(١٦ : ٣)	(١٦ : ٣ ، وأيضا فى الشمائل ٤٠ : ٦)
١٢٣	١٥	(٩٩ : ٢)	(٩٩ : ٢ ، وأيضا فى الشمائل ٥٣ : ٧)
١٢٩	٧	صلى الله عليه	صلى الله عليه وسلم
١٣٣	٢١	ابن بلال ،	ابن بلال (موارد الظمآن ، ص ١٠٥) ،
١٣٨	٦	أبا أطلحة	أبا طلحة
١٥٥	٦	عن عبدالعزيز	أيضا عن عبد العزيز
١٥٥	١٦	الحجّاج ،	الحجّاج البصري ،
١٥٦	يضاف بعد سطر ٥	٤٩٧ـب خت	(حديث تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم. خ فى الأدب ١٨ تعليقا : وقال ثابت ، عن أنس).
		٤٩٧ـج خت	(حديث : شُجّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ... الحديث. خ فى المغازى ٢٢ تعليقا : قال حميد وثابت ، عن أنس — لم يذكرهما المزّى ولا ابن حجر).
١٦١	٨	إذا سافر	كان إذا سافر
١٦٥	٣	عن أنس .	عن أنس — (ح ١٤٥٤).
١٧٤	٨	(١٦٩ : ٢)	(١٦٩ : ٢ و ٢٢٠ : ٢)
١٧٢	١٩	المزّى ، فى	المزّى فى
١٩٥	٩	سَمـدَوَيْـه	لعلّـه : سَعْدُوْيَة
٢٠٢	٢	أغمسوا	اغمِسوا
٢٠٥	٢٠	حُمير	خُمير
٢٠٩	١٥	حديث «اتخاذ	حديث اتخاذ
٢٠٩	٢٠	عقب حديث	فقال عقب حديث
٢١٥	٤	(٩١٧)	(ح ٩١٧)
٢١٦	٢	السدوى	السدوسى

٩٨ ١٨ اقرأ : عند ابن أبى شيبة (المصنّف ج ١ ، ٢٠٩) بدل : عند أبى شيبة .

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٢٣	٩	يزيد أبى حبيب	يزيد بن أبى حبيب
٢٢٤	٤	(الأطعمة ١٨)	(الأطعمة ١٨ ، وأيضا فى الشمائل ٢٨ : ٧)
٢٢٦	١	أبو سعيد	أبو سعيد (وفى نسخة : أبو سعد)
٢٢٧	٢١	الكرخىّ	الكرخىّ (وفى نسخة : الكـرّوخىّ)
٢٣١	١٨	ابن عدىّ	ابن أبى عدىّ
٢٣٦	٧	أبيه به.	أبيه ، عنه به.
٢٣٩	٢١	طرفا	طرفا (لا ، بل ساقه مطـوّلا)
٢٥٠	٢١	بدء الخلق	بدء الخلق (لا ، بل فى أحـاديث الأنبياء ٢٤)
٠٢٥	٢١	(وبعده بياض، ولم نجده فى بدء الخلق).	(وبعده بياض ، وهو حديث مالك بن صعصعـة — ح ١١١٧٨ —: تابعه ثابت وعبّاد بن أبى علىّ ، عن أنس ، عن النبىّ ﷺ).
٢٥٣	٥	السرىّ عن	السرىّ ، عن
٢٥٤	٢	أبى شعيب	بن أبى شعيب ،
٢٥٧	٢٢	تابعهما	تابعهما (أى عبدَ الوارث والطفاوىّ)
٢٥٨	٧	أعلم	أعلم الناس
٢٥٨	١٨	عن أنس —	عن أنس بدونه (كذا).
٢٥٨	١٨	أخرجه	أخرجه (أى طريق وهيب)
٢٥٨	١٩	(ص ٧٧ — ٧٨) .	(ص ٧٧–٧٨ ولـكن بطريق س لا عن وهيب).
٢٥٩	١١	وهو وهم.	وهو وهم (لا ، بل يوجد فى بعض نسخ الترمذى).
٢٦٠	١–٢	عن إسماعيل بن مهدىّ —	عن إسمـاعيـل بـن مسعود ، عن خالد — وفى المناقب (فى الكبرى) عن إسحاق بن منصور ، عن ابن مهدىّ —
٢٦٢	٦	(١٣٥ : ٩)	(١٣٥ : ٩ ، وأيضا فى الشمائل ٢٦ : ٢٥)
٢٦٢	١٢	، فاستسقى	فى دارنا ، فاستسقى
٢٦٨	٦–٧	(الحجّ ١٩٠)	(الحجّ ١١٦) عن أحمد ابن منيع — ومحمد بن الوزير الواسطىّ — س فيه (الحجّ ١٩٠)
٢٦٩	٦	د (فى الحدود	[د (فى الحدود
٢٧٥	٨	أكثر	على امرأة أكثر
٢٧٧	٦	الجنائز	فى الجنائز
٢٧٩	١٧	(١٠٥ : ١٤)	(المناقب ١٠٥ : ١٤)

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٨٩	١٦	عن مهدىّ	عن ابن مهدىّ
٢٩٥	يضاف بعد سطر ٢٢	١١١٨ خ	حديث «قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدى» ... إلى أن قال خ فى الطب. قلتُ: وهو فى كفارة المرضى، لا فى الطبّ؛ وقال بعده: تابعه أشعث وأبو ظلال.
٢٩٦	١	، عن ابن الهاد	، عن الليث ، عن ابن الهاد
٣٠٢	١٥	عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم
٣١٣	١	الصلاة (١٣٧: ٢) عن الحسن ابن الصبّاح ـــ و (٤٨٥) عن يعقوب	| يعقوب
٣١٣	٢١	... إلى آخره.	الصلاة عن الحسن بن الصبّاح ـــ وعن يعقوب بن إبراهيم الدورقىّ ـــ كلاهما عن روح ... إلى آخره.
٣١٧	٢٢	(١٠)	(١٠، وأيضا فى الشمائل ٤٨ : ٨)
٣٥٧		(١٠ : ١)	(١٠ : ١ و ١٤:١)
٣٧٤	٢	عنه به.[1]	عنه به.[1] إلى (وفى نسخة م: لم يذكره أبو القاسم وهو فى الرواية).

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤٠٣	٨	آنفًا»	آنفًا سورةً»
٤٢٢	٢٠	«الكنى»	«الكنى» (ج ٢، ص ٦)
٤٢٢	٢١	(لعل صوابه	(كذا، والصواب
٤٤٨	١٤	يغرغر	ك يغرغر

صفحة	جدول	سطر	الخطأ	الصواب
١٠	١	١٨	م ١٩٨	م ٩٨، أو قيل ١٠٨
١١	١	٣	العلامة أبو الطيب العظيم آبادى صاحب «غاية المقصود»	محمد شمس الحق العظيم آبادى م ١٣٢٩ صاحب «غاية المقصود»
١١	١	١٤	عبد بن أحمد	عبد الله بن أحمد
١١	١	٢٦	٤٤٣	٤٤٣، ٤٥٠
١٢	١	٢٠-٢١	وعبد بن محمد ... ٨٤	عبد الله بن أحمد إلخ، وقد تقدم
١٣	٢	٩-١٠	محمد بن أحمد ... م ٦٨٥	كمال الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد الشريشى م ٧١٨
١٤	٢		(يزاد هنا)	محمد هاشم بن عبد الغفور السندى م ١١٧٤ ـــ ١١٠

فهرس الأعلام

[«ق» : فى مقدمة المصحح : «م» : «المتوفى سنه ....» علامة الاحالة : = إذا تكرر ذكر المترجم فى صفحة عُلّم هكذا : *]

فهرس الكتب

(تنبيه : قد فوضنا عمل فهرس الأعلام والكتب إلى بعض الطلبة ، ولم يمكن تصحيحه لقلة الوقت ، فنعتذر لما دخله من بعض الأغلاط)

ما هى الأطراف ؟

طـريقة كتب الأطـراف ذِكرُ حديث الصحابىّ مفـردًا كأهل المسانيد ، إلا أنّـهم يذكرون طـَرَفا من الحديث فى الغالب ، بخلاف أصحاب المسانيد فإنّـهم يذكرون الحديث بتمامه .

ثم تذكر كتب الأطراف جميع طرق الحديث فى تلك الكتب التى وضعت الأطراف لها ، وما اختصّ به كلّ واحد منهم من طرق ذلك الحديث .

وإذا اشترك أصحاب تلك الكتب فى رواية حديث أو انفرد به بعضهم ذكر أصحاب الأطراف ذلك الحديث بتعريف موضعه لتقريب البحث عنه . وإذا كان الحديث ذُكر متفـرّقـًا فى موضعين أو أكثر ذكروا تلك المواضع ، فيسهل بذلك معرفة طرق الحديث والبحث عن أسانيده .

وهذه أعظم فوائد كتب الأطراف ، فإنّـه يكتفى الباحث بمطالعة كتـاب من كتب الأطراف عن مطالعة الكتب الستّـة إذا كان يريد معرفة طـرق الحديث فيها ، فإنّـها جُمعت فى موضع واحد من كتب الأطراف .

ومن أراد معرفة ألفاظ المتون فعليه بكتاب « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوىّ » (*Concordance et Indices de la Tradition Musulmane*) الذى رتّـبه ونظمه لفيف من المستشرقين تحت رئاسة الدكتور أرند جـان ونسنك (A. J. Wensinck) المتوفى سنة ١٩٣٩ م طُبع لغاية أثناء حرف العين (١٩٥٩ م) بمطبعة بريل فى هولندة ، ويُـطبع الآن بقيّـته بالمطبعة القيّـمة (بلغ أثناء حرف القاف لغاية مايو ١٩٦٣ م) .

وتأليف الشيخ الحـافظ المـزّى ـــ رحمه الله ـــ هذا أحسن وأجمع ما أُلّـف فى أطراف الصحيحين والسنن الأربعة .

وقد قال العلماء : محـدّث بلا أطراف كإنسان بلا أطراف